على الخصوص من مجددي رونق الشعر ومخترعي اجود اساليبه وطرقه . ولهذا يقال الان لكل شعر سهل ممتنع انه شعر يازجي

حديث الانيس

ذكرنا من قبل شيئاً عن فوائد شركات الضمانة وما في هذا المبدأ من معاونة الكل للبعض حين اشتداد النوائب وقد قرأنا اخيراً من الدلائل على ذلك ان رجلا في اوستراليا قد لبث مريضاً مدة ٣٨ سنة وكان مضموناً بما يكفل رزقه حين مرضه فبقي تلك المدة وهو ينال الاسعاف الكافي من الجمعية التي كفلته ولولا ذلك لملّ اوه وامه من الانفاق عليه كل تلك المدة الطويلة . فلو كان يجري في بلادنا شيء من ذلك لقل الشقاء حتى لا يشعر به

* * *

لا شيء يشغل خواطر الباحثين الان مثل اشتغالهم باستنباط قوة تكون مجانية او على الاقل ادنى نفقة من الفحم الحجري ولكنهم لم يصلوا من ذلك الا الى شيء قليل من مثل تحسين في آلات البخار حتى يقل استهلاكها للفحم الحجري ولكن الحكومة الايطالية قد كانت اولى الدول التي تنبهت الى قوى الطبيعة المجانية كالماء والهواء وذلك ان في بلادها آلافاً من الينابيع ومنحدرات المياه ذات القوى الهائلة المجانية وكلها كانت تذهب بلا نفع ويحرق دونها الفحم الحجري حتى انتبهت اليها من مدة قصيرة

وصارت تستخدم قواها في ادارة الالآت واستخراج الكهربائية فنجحت في ذلك نجاحاً عظيماً يقال انها ستصبح به اغنى الممالك بعد ان كانت افقرها وقد حسبت القوة التي يمكن ان تستخدم من جميع انهارها وشلالاتها فكانت معادلة لقوة مليونين و٥٠٠ الف حصان يجب لاستخراجها بواسطة الفحم الحجري ٢٥ مليون جنيه . وقد تألف الان في ايطاليا شركات كثيرة لاستمداد هذه القوى وتوزيعها على معامل البلاد ولعل سائر الدنيا تتبعها في هذا السبيل فتخلص من نفقات الفحم الحجري وتعب استخراجه وما فيه من المخاطر . وما كان اولى بلادينا العثمانية والمصرية باتباع هذه الطريقة فان في الاولى ما لا يعد من الانهار والجداول الجارية بقوة شديدة وفي الثانية قوى الشلالات وامواهها المنحدرة مما يمكن لو انفق عليها شيء من نفقة خزان اصوان ان يستغنى بها عن كل ما يرد الى هذه البلاد من الفحم الغالي الثمن الان في الدنيا من قوى الطبيعة ما لا تذكر في جنبه قوى اعظم الشلالات والانهار وهي قوة العواصف والزوابع الشديدة التي تدك المنازل وتقتلع الاشجار الضخمة فان كل هذه القوى منصرفة الى الضرر دون امكان الانتفاع منها بشيء وقد حسبت قوى زوبعة شديدة من الزوابع التي تهب في الهند خاصة فكانت معادلة لقوة ٤٠٠ مليون حصان بحيث انه لو جمعت قوى كل البشر والحيوانات ومنحدرات المياه لما كانت معادلة لها ولعل العلم يتمكن في المستقبل من استخدامها ما دام الفحم الحجري يهم بالنفاد

* * *

احصيت الاموال التي بذلتها البلاد الانكليزية بالعام الماضي في سبيل الاحسان والمعروف واغاثة الفقراء فكانت ٨ ملايين و٦١٩ الف جنيه اي

انها كانت معادلة لجميع ما انفق على كل شوارع البلاد وسككها وتنظيمها كما انها كانت زائدة ٣٥٠ الف جنيه على جميع ما تنفقه البلاد في سبيل المعارف والتعليم . ولقد ذكرنا بلادنا المصرية بهذا القول فوجدنا ان كل ما ينفق بها في سبل الاحسان لا يكاد يعادل قيمة الانفاق على تبليط زقاق او رصف شارع ولكنه ربما يكون زائداً بكثير على قيمة ما ينفق على المعارف . .

* * *

الدنيا مملوءة بالامراض القتالة المهلكة ولكن اكثرها فتكا بالانسان هما السل الرئوي والسرطان اما السل فقد عرف الاطباء اكثر حالاته واسبابه ولذلك اخذت الحكومات تقاومه بكل وسيلة وقد وصلت مقاومته الى قطرنا المصري وانشئت له اللجان المهمة ولعل جهدها يكون من اكبر اسباب النجاة منه

واما السرطان فلا يزال امره خافياً على الطب ولكن الهمة مبذولة لمنعه في كل مكان والجوائز معروضة له من كل حكومة الا ان كثيرين من خاصة الاطباء قد بالغوا في بيان الاسباب الداعية اليه دون برهان صريح فانهم ذكروا ان اكل الطماطم من مسببات السرطان حتى اقلع كثيرون عن اكل هذا النبات اللذيذ مع انه لم يبد للان برهان يدل على صدق هذا الزعم ثم ذكروا ان الاكثار من الملح مما يسبب السرطان وهذه الدعوى كتلك لا دليل عليها بل وجدوا الامر بالعكس في بعض الحالات اذ راقبوا الشعوب التي تكثر من اكل المملحات والمقددات فما وجدوا السرطان فيها زائداً على سواها . ثم قالوا ان اكل لحم الخنزير مما يسبب السرطان ولكن الحقيقة لم تكن من جهتهم لانهم وجدوا السرطان منتشراً بين المسلمين والاسرائيليين

الذين لا يأكلون الخنزير مثل انتشاره بين غيرهم . اما سبب السرطان الحقيقي فلا يزال مجهولا للان وهو على الارجح وارد من غير طعام مخصوص او نبات معين ولكن الاطباء في جهد شاق لاكتشاف اسبابه ولعلهم يظفرون بعلاجه بعد قليل فيكون للظافر منهم تمثال في كل بلدة في الارض كما وعد بذلك جلالة ملك انكلترا

وقد علمنا في هذه الساعة من رسالة برقية وردت الى شركة روتر بالثغر ان احد الاطباء قد توصل الى شفاء هذا الداء بواسطة اشعة رنتجن فعسى ان يكون ذلك صحيحاً فتنجو الدنيا من احد مرضيها العظيمين . . .

ابنة الحضارة وابنة البداوة

لحضرة الفاضل قيصر افندي ابرهيم معلوف صاحب جريدة البرازيل الغراء

من تراها تهز عطف الدلال ... تحت ثوب مطوح الاذيال
من تراها تغزو القلوب بجفن ... سلحته بريشة الاكتحال
من تراها تميس بالحز تيهاً ... ويقرط من الجواهر غال
من تراها تمنطق الخصر منها ... بحديد وعنقها باللآلي
تصبغ الخد حمرة وتطري ... وجنتيها لفتنة الجهال
في النوادي تخاصر الشاب رقصاً ... وتباهي بسلب عقل الرجال
من تراها تأبى المسير لبيت الـ ... ـجار الا على ظهور العجال
من تراها تبذر المال دوماً ... في سبيل الحلى وسبل المحال